نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وأصبح عن أم الحويرث ما سلا ... وجارتها أم الرباب بمأسل) .

(وكن في مديح المصطفى كمدبج ... يقلب كفيه بخيط موصل) .

(وأمل به الأخرى ودنياك دع فقد ... تمتعت من لهو بها غير معجل) .

(وكن كنبيث للفؤاد منابث ... نصيح على تعذاله غير مؤتل) .

(ينادي إلهي إن ذنبي قد عدا ... علي بأنواع الهموم ليبتلي) .

(فكن لي مجيرا من شياطين شهوة ... علي حراص لو يسرون مقتلي) .

(وينشد دنياه إذا ما تدللت ... أفاطم مهلا بعض هذا التدلل) .

(فإن تصلي حبلي بخير وصلته ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي) .

(وأحسن بقطع الحبل منك وبته ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل) .

(أيا سامعي مدح الرسول تنشقوا ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل) .

(وروضة حمد للنبي محمد ... غذاها نمير الماء غير المحلل) .

(ويا من أبى الإصغاء ما أنت مهتد ... وما إن أرى عنك الغواية تنجلي) .

(فلو مطفلا أنشدتها لفظها ارعوت ... فألهيتها عن ذي تمائم محول) .

(ولو سمعته عصم طود أمالها ... فأنزل منها العصم من كل منزل) .

وقد عرفت بحازم هذا في أزهار الرياض وذكرت جملة من نظمه ومن بارع ما وقع له قوله .

(أدر المدامة فالنسيم مؤرج ... والروض مرقوم البرود مدبج) .

(والأرض قد لبست برود جمالها ... فكأنما هي كاعب تتبرج) .

(والنهر مما ارتاح معطفه إلى ... لقيا النسيم عبابه متموج) .

(يمسي الأصيل بعسجدي شعاعه ... أبدا يوشى صفحه ويدبج) .

(وتروم أيدي الريح تسلب ما اكتسى ... فتزيده حسنا بما هي تنسج) .

(فارتح لشرب كؤوس راح نورها ... بل نارها في مائها تتوهج)